مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم الأزهري في ضوء مدخل تحليل النص اللغوي

A list of critical dialogue skills required for preparatory school students of Al-Azhar education in light of the linguistic text analysis approach

إعداد

ديـــنا رضـا العوضـي الرفاعـــي

باحثة دكتوراه

أ.د . شاكر عبد العظيم قناوي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د . أماني عبد المقصود قنصوه

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى عمل قائمة بمهارات الحوار الناقد لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي من التعليم الأزهري في ضوء مدخل تحليل النص اللغوي، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها: قامت الباحثة بتحديدها وتنظيمها وبيان العلاقات بينها؛ ومن ثم تصنيفها، لتبسيط دراستها وإظهار علاقات الترابط والتفاعل بينها من خلال عمليات تنميتها. فقامت بإعداد قائمة لمهارات الحوار الناقد لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي من التعليم الأزهري، ثم التوصل إلى القائمة المبدئية من مهارات الحوار الناقد؛ وقد قامت الباحثة ببناء قائمة مهارات الحوار الناقد، من خلال تصميم مصفوفة مكونة من محورين رئيسيين، يمثل المحور الأول – الرأسي– مهارات الحوار(بتصنيف يسهل من خلاله الامتزاج والتفاعل مع مهارات التفكير الناقد)، ويمثل المحور الثاني– الأفقي – مهارات التفكير الناقد، واشتقت الباحثة مهارات الحوار الناقد من خلال تزاوج واندماج وتفاعل مهارات المحور الرأسي مع مهارات المحور الأفقي؛ لتكون مهارات الحوار الناقد محصلة التفاعل بين مهارات الحوار، ومهارات التفكير الناقد (المحورين الرأسي والأفقي). وشملت القائمة (٢٢) مهارة فرعية للحوار الناقد منبثقة من (٤) مهارات رئيسة؛ بحيث تُعد كل مهارة فرعية الأداء المطلوب من التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: مهارات الحوار الناقد – مدخل تحليل النص اللغوي.

A list of critical dialogue skills required for preparatory school students of Al-Azhar education in light of the linguistic text analysis approach

Abstract:

The research aimed to create a list of critical dialogue skills for second-year preparatory school students from Al-Azhar education in light of the linguistic text analysis approach, The researcher used the descriptive analytical approach. The research reached several results, including: The researcher identified, organized, and explained the relationships between them; and then classified them, to simplify their study and show the relationships of interconnection and interaction between them through the processes of their development. She prepared a list of critical dialogue skills for second-year preparatory school students from Al-Azhar education, then reached the initial list of critical dialogue skills; The researcher built a list of critical dialogue skills, by designing a matrix consisting of two main axes, the first axis - vertical - represents dialogue skills (with a classification that facilitates mixing and interaction with critical thinking skills), and the second axis - horizontal - represents critical thinking skills, and the researcher derived critical dialogue skills through the pairing, integration, and interaction of the skills of the vertical axis with the skills of the horizontal axis; Critical dialogue skills are the result of the interaction between dialogue skills and critical thinking skills (vertical and horizontal axes). The list included (22) sub-skills of critical dialogue emanating from (4) main skills; such that each sub-skill is the performance required of the students.

Keywords:

critical dialogue skills - linguistic text analysis approach.

مقدمة:

تُعد اللغة الأم هويّة حاملها، وهويّة المجتمع الصغير والكبير الذي ينتسب إليه، وأهم مميزاته الثقافية المنبئة عن هويتها، وهي مستودع لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والفلسفة والدين وغير ذلك، واللغة العربية الفصيحة إلى جانب كونها أداة تفكير، ووسيلة تعبير، وأداة تواصل، هي جامعة للشمل، وأساس للقومية، والرابطة التي تجمع بين أبناء الأمة. وللغة العربية من المقومات والخصائص ما لا نجده عند غيرها من اللغات التي يحترمها الجميع، ومن أهم هذه المزايا: البعد الديني للعربية (فهي لغة القرآن الكريم)، والوضوح والسهولة، والحيوية والمرونة والتطوّر والطواعيّة، والإيجاز والاقتصاد.

ويستطيع الفرد أن يتواصل مع من حوله حوارياً، مستخدماً فنون اللغة؛ فالحوار سواء كان ذلك بالاستماع والحديث أو القراءة والكتابة، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع من حوله إما مرسلاً؛ فيتكلم أو يكتب أو مستقبلاً؛ فيسمع أو يقرأ. (فتحي علي،٢٧،٢٠٠٤)

وتزداد أهمية الحوار في العصر الحالي، من خلال ضرورة تعزيز ثقافة الحوار؛ للقضاء علي مظاهر التعصب للرأي، ومحاولة التقريب بين فئات المجتمع، وتصحيح النظرة الخاطئة التي بدأت تحيط بمفهوم الحوار علي أنه ضرورة إقناع الطرف الآخر بوجهة نظر الشخص المحاور دون قواعد، أو ضوابط. (سناء سليمان، ٢٠١٣، ٣٤)

وتنمية مهارات الحوار يتم من خلال بناء البرامج المناسبة، واختيار الأساليب، والاجراءات التدريسية التشاركية، والخبرات التعليمية المتفاعلة، والعمل علي تهيئة البيئة المدرسية الواعية، التي تفرز تلميذاً واعياً، ومفكراً، وناقداً نقداً بناء. (شاكر قناوي، ٢٠٠٨، ٧٨)

إن المناهج التي تهدف إلي تحقيق غايات وأهداف التربية في المجتمع لابد أن تجعل من بين أهدافها تعلم التلميذ مهارات الحوار الناقد وآدابه وديمقراطية السلوك، فيتقبل الأداءات المختلفة ويحترم وجهات النظر المتباينة، فمن حق التلميذ أن يعبر عن نفسه وأن يسمعه الآخرون بما فيهم المعلم، ولكن مع الالتزام بقواعد

الأدب؛ فتعليم التلميذ وتدريبه علي مهارات الحوار الناقد وآدابه لا شك؛ يكسبه اتجاهًا إيجابيًّا ينعكس علي تصرفاته وسلوكياته المختلفة.(أماني قنصوه،٢٠١٩، ٢٩٨)

ويقوم تحليل النص اللغوي على مبدأ أن اللغة تحتوي على جوانب شديدة التعقيد تتطلّب أكثر من منهج وأكثر من وسيلة لفك شفراتها وتحليل محتوياتها، وكشف مقاصدها، ولا يتسنّى لمنهج واحد أن يصف خصائص اللغة وصفاتها أو يُفسّر ظواهرها تفسيرًا واضحًا، ومن ثمّ قسّم العُلماء اللغة إلى عدّة مُستويات تحليليّة ليتمكّنوا من كشف مُحتوياتها وإظهار أسرارها ومعرفة مضمونها. (فارس الشمري، ٢٠١٦، ١١٥)

ويعد مدخل تحليل النص اللغوي تشريحاً للنظام: الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، أي الأبنية العميقة للغة، ثم الانطلاق من هذه المعاني وقواعدها إلي المهارات اللغوية والتطبيق من خلال الأمثلة، ويستند تحليل النصوص إلي فعل القراءة الذي يقوم به القارئ؛ فالقراءة هي الخطوة الأولي في العملية النقدية، وهي تحليل النص إلي معاني وجعله قولاً مُعلناً، وتحديد مهمة القارئ في التقائه مع النص عبر فاعلية القراءة، وليس في تلقي النص آلياً والاحتفاظ به. (مروان السمان ،٢٠١٠، ٧٣)

ولذلك تُعد المرحلة الإعدادية بداية المراهقة وإثبات الذات، وتحليل الموضوعات وفق آرائهم؛ مما جعل الباحثة تفكر في تنمية مهارات الحوار الناقد لديهم من خلال تدريبهم على تحليل النص لاستخدامها في جميع المواقف الحياتية المختلفة، بخاصة قبل دخول المرحلة الثانوية والجامعية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات الحوار الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بعامة وتلميذات الصف الثاني الإعدادي بخاصة، وأصبح هناك حاجة إلى تصميم قائمة بمهارات الحوار الناقد؛ لتنميتها.

سؤال البحث :

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:

– ما مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلميذات المرحلة الإعدادية من التعليم الأزهري؟

هدف البحث :

هدف البحث إلى:

١– تنمية مهارات الحوار الناقد لدي تلميذات المرحلة الإعدادية من التعليم الأزهري.

أهمية البحث :

يفيد البحث كلا من:

١– القائمين علي تطوير المناهج بإضافة مهارات الحوار الناقد وأهميتها وآدابها ومهاراتها إلي معايير ومحتوى المقررات الدراسية.

٢– تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم الأزهري من خلال تنمية مهارات الحوار الناقد لديهم.

٣– الاهتمام بالحوار الناقد والسعي إلي تنمية مهاراته.

٤– معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الاستفادة من البحث في تنمية مهارات الحوار الناقد.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الأسئلة وأهدافها؛ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لمدخل تحليل النص اللغوي (المتغير المستقل) ، وتصميم قائمة مهارات الحوار الناقد (المتغير التابع) لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

إجراءات البحث:

مصادر اشتقاق قائمة مهارات الحوار الناقد:

اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على الآتي :-

الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحوار، ومنها: دراسة (منى اللبودي، ٢٠٠٠)، و (حسن الصفار، ٢٠٠٤) ، ودراسة (إبراهيم العموش، ٢٠٠٦) ، و(سعيد إسماعيل ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (حسن المطيري، ٢٠٠٨) ، ودراسة (فخرية إسماعيل، ٢٠١٠) ، ودراسة (أسعد السمراني، ٢٠١٢) ، ودراسة (محمد السيد،٢٠١٣) ، و(محمد ديماس، ٢٠١٣) ، ودراسة (أماني عبد المقصود ، ٢٠١٩) . الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الناقد، ومنها: دراسة (ماجدة مصطفي، ٢٠٠١)، ودراسة (أحمد عبد الرشيد ، ٢٠٠٥)، ودراسة (إيمان ابو العينين ، ٢٠٠٦) ، و(سهام عواد، ٢٠٠٧) ، و(إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٩)، ودراسة (أماني قنصوه ،٢٠١٠) ، ودراسة (فاطمة منصور،٢٠١٢)، ودراسة (ناهد ثاقب ،٢٠١٤)، وغيرها .

استطلاع آراء بعض المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، عن طريق إجراء مقابلات شخصية معهم، ومناقشتهم حول متطلبات تنمية مهارات الحوار الناقد لدى هذه الفئة من التلاميذ.

تمت مراجعة قوائم متعددة لمهارات الحوار، ومهارات التفكير الناقد.

صياغة مفردات القائمة:

تم التوصل إلى القائمة المبدئية من مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري؛ حيث قامت الباحثة بتحديدها وتنظيمها وبيان العلاقات بينها؛ ومن ثم تصنيفها ، لتبسيط دراستها وإظهار علاقات الترابط والتفاعل بينها من خلال عمليات تنميتها.

وقد قامت الباحثة ببناء قائمة مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري، من خلال تصميم مصفوفة مكونة من محورين رئيسيين، يمثل المحور الأول – الرأسي– مهارات الحوار (بتصنيف يسهل من خلاله الامتزاج والتفاعل مع مهارات التفكير الناقد)، ويمثل المحور الثاني– الأفقي – مهارات التفكير الناقد، واشتقت الباحثة مهارات الحوار الناقد من خلال تزاوج واندماج وتفاعل مهارات المحور الرأسي مع مهارات المحور الأفقي؛ لتكون مهارات الحوار الناقد محصلة التفاعل بين مهارات الحوار، ومهارات التفكير الناقد (المحورين الرأسي والأفقي).

وشملت القائمة (٢٢) مهارة فرعية للحوار الناقد منبثقة من (٤) مهارات رئيسة؛ بحيث تُعد كل مهارة فرعية الأداء المطلوب من التلاميذ.

التحقق من صدق القائمة: وتم وضع القائمة في صورة استبانة؛ لعرضها على المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمهتمين بمجالي الحوار والتفكير الناقد، وبلغ عددهم جميعًا (١١) محكمًا؛ لإبداء الرأي حولها من حيث موضوعها وصياغتها وشمولها جميع مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدى ملاءمة تلك المهارات وكفايتها وسلامة محتواها، وتم تعديل قائمة مهارات الحوار الناقد وفق مقترحات المحكمين توصلًا إلى الصورة النهائية للقائمة المكونة من (٤) مهارات رئيسية، و(٢٢) مهارات فرعية.

الصورة النهائية لقائمة الحوار الناقد: تم التوصل إلى قائمة تتضمن مهارات الحوار الناقد المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وتصنيفها إلى أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارة تحديد نقاط الحوار الناقد وموضوعاته، ومهارة تنويع أسلوب الحوار الناقد، ومهارة التمييز في الحوار الناقد، ومهارة الاستنتاج والاستدلال في الحوار الناقد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أهمية مهارات الحوار، التفكير الناقد، وحرصت على تنمية مهاراتها؛ ومنها الدراسات والبحوث التالية لمهارات الحوار: دراسة (حسين المطيري ،٢٠٠٨)، و(إبراهيم عبد الله ، وفيليب ووينز ، ٢٠١٠)، ودراسة (فخرية إسماعيل، ٢٠١٠)،

ودراسة (محمد سعيد، ٢٠١٣) ومن الدراسات الأجنبية: دراسة (poul g.& etal2005)، (Millicent ,2006) .Marks2007) ومن الدراسات التي أكدت أهمية مهارات التفكير الناقد المتلازم مع أداء المهارات المختلفة الدراسات التالية: دراسة(Micheal Serivan & Richard Pau,2004) ودراسة (أحمد عبد الرشيد ٢٠٠٥)، ودراسة (سهام عواد، ٢٠٠٧)، ودراسة (أماني قنصوه، ٢٠١٠)، ودراسة (فاطمة محمود ، ٢٠١٢).

مصطلحات البحث:

مهارات الحوار الناقد:Critical Dialogue

هو نشاط تبادلي وعقلي منظم في الكلام بين طرفين، يهدف إلى تبادل الآراء بين طرفيه بأسلوب منتقى بعناية، ويسعى كل طرف إلى تمييز وتحليل وفرز الموضوعات مجرى الحوار، واستدلال الحجج والدلائل، واستنتاج الآراء والحقائق والأحكام من خلال تبادل الأفكار وتقييمها. (أماني قنصوه ،٢٠١٩،٣٠١)

فالتفكير الناقد عملية عقلية ومهارات يتبعها التلميذ عند مروره بموقف حواري، وتظهر من خلال تلك العملية قدرة التلميذ على التمييز بين الرأي والحقيقة، والاستنتاج والتفسير، وتقويم مصداقية الحجج والاستدلال، واستخلاص النتائج ثم تقويمها، فالحوار بذلك يرتبط بمهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، لما يتطلبه كلاهما من فهم وتقويم واستنتاج وتركيب أفكار، كما أنهما يكسبان المتعلم الفكر العقلاني المنطقي مما يجعله لا يقبل الأحكام والآراء المتسرعة من خلال التدريب علي الاستنتاج المنطقي وعدم القفز إلى النتيجة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو حديث بين طرفين أو عدة أطراف؛ لعرض وجهات النظر بينهما حول مسألة متنازع عليها؛ بهدف الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، بل بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية.

مدخل تحليل النص اللغوي: Linguistic Text Analysis approach

مدخل بنيوي، يقوم على أساس دراسة عناصر اللغة الأساسية، الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، ودراسة كل عنصر بصورة تفصيلية بغية توظيفه للوصول إلى مستوى مناسب من الكفاءة اللغوي، والكفاءة الاتصالية " .(علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان محمد هريدي، ٢٠١٠، ١١٣)

الإطار النظري للبحث:

يعد التفكير عملية ذهنية ينمو فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بينه وبين ما يكتسبه من خبرات؛ بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلي افتراضات وتوقعات جديدة؛ ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى، كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها؛ وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية، كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والنقد والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها. (شاكر قناوي، شحاتة محروس، ٢٠١٢، ٣٣٨) .

وأشار (جودت سعادة ، ٢٠٠٧)، (Kuhu,2005) في كتابهما" التعليم من أجل التفكير" إلي ضرورة أن يكون الصف مشجعاً للتفكير الناقد، سواء تم التعلم بصورة تفاعلية أو بصورة فردية؛ لأن امتلاك الطالب مهارات التفكير الناقد يمكنه من تعرف المسببات والتنبؤ بالمخرجات والنواتج.

وأكد كلُ من (Parker , 2001) ودراسة (أماني قنصوه ، ٢٠١٠) و دراسة (فاطمة محمود، ٢٠١٢) أن الحوار يسهم في تحفيز التفكير النقدي للتلاميذ، ويساعدهم علي تشكيل أفكارهم؛ فمناقشة موضوع ما يساعد علي تقوية معرفتهم، وزيادة قدرتهم علي الفهم، والتفكير، ووضعهم في مواقف الحوار تؤدي إلي الارتقاء بمستويات التفكير لديهم؛ فالمواقف التي تتم داخل المدرسة يكون لها أثر مهم في دفع عملية التربية نحو الأمام؛ فهي تدعم المشاعر الإيجابية في نفس التلميذ، وتزيد شعوره بالثقة بالنفس، والفخر، والاعتزاز، وتحقيق الذات .

وتُعد تنمية مهارات الحوار الناقد من أهم الأهداف التربوية المعاصرة التي يجب أن تسعى الأنظمة التربوية لتحقيقها، من خلال تزويد التلاميذ بالمهارات العقلية التي تمكنه من تحليل المعلومات التي تصل إليه، ويتحاور فيها ليتخذ القرار المناسب حولها، كما أن المرء في الوضع الراهن يواجه تحديات عدة، ويكتشف معلومات جديدة، وتُطرح عليه إجابات وأفكار متنوعة، فلم يعد الأمر يكتفي بالاعتماد على الحوار فقط، بل ينبغي أن يكون كل فرد له عقلية ناقدة، ومنهج في الحياة. لذا كان من الضروري المزج والتلاحم بين مهارات الحوار ومهارات التفكير الناقد لإنتاج مهارات الحوار الناقد التي تحمل سمات الحوار والتفكير الناقد وخصائصه معًا؛ فتساعد مهارات التفكير الناقد في تنمية الحوار الواعي للمتعلمين؛ لما يتطلبه من فهم الأفكار وتقويمها واستنتاجها وتركيبها، فتُكْسِب مهاراتُ النقد المُحاوِرَ منهجيةَ التفكير العقلاني، مما يجعله لا يقبل الأحكام والآراء المتسرعة؛ تلك المهارات التي بدونها يتحول الحوار إلى حوار سطحي وعابر، فهي تُكْسِبُ المُحاوِرَ القدرة على التحليل الصحيح وتقويم الأخطاء، وإظهار نواحي الضعف والقوة في موضوع الحوار، وكذلك القدرة على تفسير الظواهر وتقويمها تقويمًا سليمًا، كما يشجع روح التساؤل والاستدلال والاستنتاج والبحث والاستفسار لديهم. ولا يعني التحلي بمهارات الحوار الناقد – وارتباطها بحق المتعلم في التعبير عن ذاته وتحليل ونقد الآراء– أن يخرج الفرد أو التلميذ عن قواعد الأدب في الأداء، فلابد من تلازم آداب الحوار مع مهاراته الناقدة، حيث يتعلم التلميذ الأداء الحواري الناقد والواعي مع التزامه بقواعد الأدب في أثناء حواره، وهو الأمر الذي يحتاجه التلاميذ في هذه الآونة. (أماني قنصوه، ٢٠١٩، ٣٠٢)

وأكدت دراسة كلٌ من (حسن الصفار، ٢٠٠٤)، ودراسة (حسين المطيري ،٢٠٠٨)، ودراسة (إبراهيم عبد الله وفيليب ووينز، ٢٠١٠)، ودراسة (فخرية إسماعيل، ٢٠١٠)، ودراسة (محمد سعيد، ٢٠١٣) مظاهر ضعف مهارات الحوار للمتعلمين بعامة، وتلاميذ المرحلة الإعدادية بخاصة.

وتنمية مهارات التفكير الناقد أصبح أمراً ضرورياً؛ من أجل تلبية حاجات المجتمع من الموارد البشرية المسئولة، التي تستطيع أن تتحمل مسئولية تنمية وتطوير مجتمعاتها في ضوء الانفجار المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي؛

لأن ذلك يتطلب طرقا واستراتيجيات، وأساليب تشجع التلاميذ علي التفكير الناقد تجاه الكم اللامحدود من المعارف. (سناء محمد، ٢٠١٨، ٣٢٢)

وأكدت نتائج بحث (شاكر عبد العظيم، وشحاتة محروس ، ٢٠١٢) أنه يمكن تنمية التفكير الناقد من خلال التفاعل بين أساليب عرض المفاهيم، وأنماط التعلم، وطرق إدارة الحوار المختلفة لدى الطلاب.

وتعد المدرسة المكان المناسب؛ الذي يوفر مناخاً خصباً لتنمية القدرة علي الحوار وعلى النقد، وقدراتهما لدي التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة التي تسهم في تنميتها؛ ومن خلال المعرفة والخبرات والمهارات التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة بصورة منظمة؛ مما يكون له الأثر الإيجابي أو السلبي علي نمو قدرات التفكير الناقد لدي التلاميذ أثناء تعلمهم لمهارات اللغة المختلفة. (البكر نوري، ٢٠٠٩، ٢٣)

أهمية التحليل اللغوي :

للتحليل اللغوي دور بارز في تعلم اللغة، واكتساب مهاراتها المختلفة، حيث يسهم بدور كبير في تيسير عملية تعلم اللغة، وتذليل صعابها؛ حيث إن تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب؛ لاكتساب مهاراتها، وعلى هذا الأساس يمكن توضيح أهمية التحليل اللغوي في النقاط التالية: (شيماء عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٦٤)

• إن التحليل اللغوي يساعد الطلاب على النطق الصحيح للأصوات، والمفردات، والجمل، وترتيب وتحديد الأفكار وإبرازها، واتفاق نغمة الصوت مع نهاية الأساليب المختلفة.

• يسهم التحليل اللغوي في معرفة ترتيب الجملة ومكوناتها، وكيفية التوقف في نهاية كل جملة.

• تشجيع الطلاب على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما يعمل على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها.

• استخدام التحليل اللغوي يساعد الطلاب على وضوح المعنى في الذهن، الذي يعني أن تكون الممارسة اللغوية، ممارسة واعية وليست تكراراً.

• ينمي التحليل اللغوي استعدادات وقدرات الطلاب في استخدام الكلمات المنفردة، ومعرفة أصولها وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها.

أسس مدخل التحليل اللغوي :

هناك العديد من الأسس التي ينطلق منها مدخل التحليل اللغوي ومن هذه الأسس أن: (فارس سالم الشمري،٢٠١٦، ١١٥)

١- يولي هذا المدخل اهتمامًا خاصًا بتعليم المهارات اللغوية الأربع في وقت واحد.
٢- اللغة الحية محكومة بقواعد أو نظم ثابتة، وتعلم اللغة عملية إدراك عقلي واع لنظامها، واستخدام اللغة يعتمد علي قدرة الفرد علي ابتكار جمل، وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها.
٣- السيطرة علي نظام اللغة شرط لممارستها، وهذا يعني ضرورة السيطرة علي الأنظمة الصوتية والمعجمية، بالإضافة إلي نظام القواعد النحوية.
٤- المدخل القائم علي وضوح المعني في الذهن، الذي يعني أن تكون الممارسة اللغوية ممارسة واعية، وليست تكرارًا آليًا لتدريبات نمطية متكررة دون معرفة للأسباب الحقيقية وراءها.
٥- قواعد اللغة ثابتة في نفوسنا، فقدرتنا علي استعمال اللغة ليس سببه هو أننا نكرر ما سمعناه بشكل آلي بحت، ولكن في قدرتنا الذهنية علي تطبيق قواعد ثابتة على أمثلة متغيرة .
٦- الممارسة للغة من خلال هذا المدخل تُعَدُّ مصفاة، تمر من خلالها الممارسة اللغوية قبل وقوعها.
٧- إن تعلم اللغة يتضمن التفكير بها ، وإن الممارسة الواعية للغة هي تلك التي تتم في إطار من المعني ، وليس مجرد التدريب عليها . (شيماء عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٥)

العلاقة بين مستويات التحليل اللغوي ومهارات اللغة :

إن تكامل مهارات اللغة العربية، وفروعها، وكذلك مستوياتها، هو تكامل طبيعي؛ لأن اللغة كيان واحد، ولا يمكن الوصول إلى دلالة اللغة دون تضافر مستوياتها، ومهاراتها، ومستوياتها.

وثبت من دراسات وبحوث عدة منها دراسة، (شيماء عبد الرحمن، ٢٠١٥) و (فارس الشمري، ٢٠١٦) أن تنمية مهارات معينة يتطلب معه تنمية عديد من المهارات الأخرى، فضلًا عن ذلك ، فإنه في كل مجالات اللغة، وكل طرائق التدريس المقدمة للطلاب، لا بد أن يشعر الطلاب بالعلاقات اللغوية المتبادلة بين كل الظواهر اللغوية ، وكل المهارات اللغوية؛ فإن المهارات اللغوية لن تنمى إلا من خلال الممارسة الفعالة للغة في إطار من العلاقات المتبادلة بينها . والشكل التالي يوضح العلاقات المتبادلة بين مهارات اللغة ومستوياتها .

وأكدت نتائج (Fikry) : أن مستويات اللغة لا تعمل منفصلة عن بعضها، إنما تعمل متآزرة فيما بينها؛ لتكون لنا ما يسمى" اللغة "، فضلًا عن ذلك، فإن ثمة ضرورة تقتضي تقديم تلك المستويات بصورة متماسكة تراعي العلاقات المتداخلة بينها.

ويشير " ويلكنز " (Wilkins) إلى :" أن التكامل بين مهارات اللغة ومستوياتها من صوت ، وصرف، ونحو، ودلالة، يؤدي إلى تنمية عديد من مهارات الطلاب اللغوية ".(ويلكنز ، ٢٠٠١، ٤٢)

نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث، ونصه:

- ما مهارات الحوار الناقد اللازمة لتلميذات المرحلة الإعدادية من التعليم الأزهري؟

تم التوصل إلى قائمة تتضمن مهارات الحوار الناقد المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وتصنيفها إلى أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارة تحديد نقاط الحوار الناقد وموضوعاته، ومهارة تنويع أسلوب الحوار الناقد، ومهارة التمييز في الحوار الناقد، ومهارة الاستنتاج والاستدلال في الحوار الناقد، منبثقة منهم (٢٢) مهارة فرعية للحوار الناقد.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم القيام به من إجراءات لإتمام هذا البحث، وما أسفرت عنه من نتائجه، توصي الباحثة بالآتي:

١- إعداد قوائم للحوار الناقد وآدابه لجميع المراحل التعليمية لمواكبة التطورات المجتمعية والعلمية.

٢- ضرورة بناء برامج لتنمية الحوار الناقد وآدابه، على أن تكون هذه البرامج تتناسب مع ميول وحاجات التلاميذ.

٣- استغلال التقدم في مجال تكنولوجيا التعليم لتنفيذ برامج إلكترونية متنوعة؛ لتحقيق أهداف متطورة في كل مجالات المعرفة.

٤- الانفتاح على تجارب البيئات المدرسية الأخرى التي نجحت في تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته، ونقل تجاربها مع مراعاة الخصوصية الثقافية لكل مجتمع وبيئة مدرسية.

٥- الاتفاق على أهمية تربية ثقافة الحوار، وتعليمها في المدارس عبر تطوير المناهج وإعداد المعلم، وعبر أهمية نشر قيم ثقافة الحوار لتشمل المجتمع، ولتكون جزءاً من مرجعيته الدينية والاجتماعية والثقافية والتاريخية.

٦- التأكيد على بناء قواعد الحوار، وتدريس مبدأ المشاركة والاتصال والحوار داخل البيئة المدرسية دون إعاقة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته، بما يقتضي ذلك من إجراء تعديل للوائح والقوانين لمنع استخدام العنف والكبت والاستبداد ومصادرة الرأي للمتعلم في البيئة التعليمية.

٧- ضرورة إشراك المعلم في اتخاذ القرار، وفي وضع المناهج والخطط الدراسية في تحديد احتياجاته التدريبية، ولذلك تأهيل المعلم بمفاهيم ثقافة الحوار؛ من أجل إيجاد مؤسسة تربوية ديمقراطية بالأساليب التربوية وطرائق الاتصال داخل الصف.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته، يمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة التي لا تزال في حاجة إلى دراسة، هذه البحوث هي :

١- بناء برنامج قائم على المدخل التكاملي لتنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه في المراحل التعليمية المختلفة.

٢- بناء برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الحوار الناقد وآدابه في التدريس .

٣- فاعلية برنامج قائم على مدخل الدراما في تنمية مهارات الاستماع الناقد .

٤- أثر تنمية الحوار الناقد وآدابه على تلاميذ المرحلة الإعدادية على تحصيل المواد الدراسية الأخرى وإبداعهم فيها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم ابن احمد مسلم الحارثي(٢٠٠٩) تعليم التفكير، القاهرة، دار المقاصد للنشر والتوزيع.

٢- إبراهيم عبد الله وفيليب ووينز(٢٠١٠) التفاوض فن الفوز، القاهرة، دار الخلود للتراث.

٣- إبراهيم محمد العموش(٢٠٠٦) أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٤- ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن الكريم .

٥- أحمد عبد الرشيد حسين عبد الرحمن(٢٠٠٥) تصميم برنامج أنشطة إثرائية في الدراسات الاجتماعية لاكتساب مهارات إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وقياس فعاليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦- أسعد السمراني (٢٠١٢) الحوار في الإسلام (آدابه وقواعده)، دار النفائس للطباعة والنشر ط ١.

٧- أماني عبد المقصود قنصوه (٢٠١٠) برنامج مقترح لتنمية التربية اللغوية الإعلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية) وقياس فاعليته في تنمية التفكير الناقد القائم على الاستماع الناقد والقراءة الناقدة لديهن في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ٢.

٨- أماني عبد المقصود قنصوه (٢٠١٩) تصميم برنامج تدريبي قائم على المدخل الدرامي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، مجلد١٦،ع٤٨.ج.١، يناير، جامعة بني سويف.

٩- إيمان سعيد محمد مصطفى أبو العينين(٢٠٠٦) العلاقة بين التفكير الناقد وكل من الفهم اللغوي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ج حلوان .

١٠-جودت أحمد سعادة (٢٠٠٧) تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، مجلة البحوث والدراسات في الآداب والعلوم والتربية ، جامعة الملك عبد العزيز – كلية المعلمين ، (٤)، ع(٨).

١١-حسن الصفار(٢٠٠٤) الحوار والانفتاح على العالم بيروت، دار الهادي .

١٢-حسين عماش المطيري (٢٠٠٨) فاعلية برنامج لتنمية مهارات الحوار لدى معلمي الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

١٣-رشيد البكر نوري (٢٠٠٩) تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، ط٤، الرياض .

١٤-سعيد اسماعيل علي(٢٠٠٧) الحوار منهجاً وثقافة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.

١٥-سناء محمد حسن أحمد (٢٠١٨) أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ديسمبر .

١٦-سناء محمد سليمان (٢٠١٣) فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة ،عالم الكتب .

١٧-سهام رمضان عواد (٢٠٠٧) أثر برنامج قائم على التعليم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية والتحصيل الدراسي . رسالة ماجستير . غير منشورة . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة .

١٨-شاكر عبد العظيم (٢٠٠٨) أثر التفاعل بين بعض أشكال البيئة الصفية المبتكرة وأساليب التعلم، في تنمية مهارات التواصل والقيادة، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، أكتوبر، مج (٢) ، ع (٤).

١٩-شاكر عبد العظيم قناوي ، شحاتة محروس طه (٢٠١٢) أثر تفاعل أنماط التعلم وطرق أساليب عرض المفاهيم اللغوية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات قراءة الخريطة العرفية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، أكتوبر، ج (٢٠)، ع (٤)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة .

٢٠-شيماء عبد الرحمن إبراهيم (٢٠١٥) استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢١-على أحمد مدكور، و رشدي أحمد طعيمه، وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٢- فارس عيد سالم الشمري (٢٠١٦) برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة .

٢٣-فاطمة منصور محمود علي (٢٠١٢) علاقة الأسلوب المعرفي بالتفكير الناقد والتفكير الخلقي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

٢٤-فتحي علي يونس (٢٠٠٤) توصيات المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان القراءة وتنمية التفكير، كلية التربية، جامعة عين شمس،ع٣٦.

٢٥-فخرية محمد إسماعيل (٢٠١٠) تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية من منظور إسلامي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

٢٦-ماجدة مصطفى السيد(٢٠٠١) فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب المعلم بميدان التربية الفنية وأثره على بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧١.

٢٧-محمد السيد سعيد (٢٠١٣) فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطلاب المتعلمين: تخصص الإعلام التربوي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨-محمد ديماس(٢٠١٣) فنون الحوار والاقناع، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

٢٩-مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٠) فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣٠-منى اللبودي(٢٠٠٠) تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٣١-ناهد محمد سليمان ثاقب (٢٠١٤) أثر برنامج للذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات القيادة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Micheal Serivan & Richard Paul (2004) National Council for excellence in critical Thinking instruction ، www.Criticalhttps://mawdoo3.com/٢٠١٧

2- Millicent p(2005) intercultural dialogne inaction within the university context: acase stuoly higher policy

3- poul g. & etal (2006)، compus-based-univetsity studentsuse of
dialogue studies in higher education.

4- Shiveley، J.& VanFossen.(1999) . P. Critical Thinking and the Internet Opportunities for the Social Studies Classroom. ERIC NO EJ588701 . Thinking.org/aboutct/defining ct.html

5-Parker ،walter (2001) Class room discussion : models for leading seminars and deliberations .Social Education Jornal group ،Academi،vol:65،iss (2)P.111.

6-Kuhn ،D.(2005) Education for Thinking ،Harvard University Press.

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية
١-	أ. د شاكر عبد العظيم قناوي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢-	أ. د. أماني عبد المقصود قنصوه	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية، جامعة حلوان.
٣-	أ. د. هدى محمد هلالي	أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة حلوان.
٤-	أ. د. جيهان السيد عبد الحميد	أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥-	أ. د. صفاء عبد العزيز محمد	أستاذ مناهج و طرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة حلوان.
٦-	أ. د. شعبان أبو غزالة	أستاذ مناهج و طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٧-	أ. د. حنان مدبولي	أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية ، كلية الدراسات الإنسانية شعبة التربية، جامعة الأزهر(فرع البنات).
٨-	أ.م. د. فايزة عبد السلام	أستاذ مناهج و طرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية الدراسات الإنسانية شعبة التربية، جامعة الأزهر(فرع البنات).
٩-	أ. د. ثناء محمد حسن الطيب	أستاذ مناهج و طرق تدريس اللغة العربية، كلية الدراسات الإنسانية شعبة التربية، جامعة الأزهر (فرع البنات).
١٠	م .د/ سمر سامح محمد	مدرس المناهج و طرق التدريس، كلية التربية ، جامعة حلوان .
١١	م .د/ فاتن عطية محمد	مدرس المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة حلوان .

ملحق (٢)

المهارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديلات
تحديد ضوابط وأولويات الحوار .			
٢-تحديد الظروف المناسبة لإقامة الحوار .			
٣-خفض الصوت أو ارتفاعه وفقاً لمقتضي الحال .			
٤-توظيف النبر والتنغيم في الحوار			
٥-المرونة في تغيير الزمان والمكان والظروف حسب مقتضي الحال .			
٦-التنوع من حيث الحدة أو الغلظة حسب مقتضي الموقف الحواري .			
٧- اختيار الأسلوب المناسب الذي يلائم شخصية المحاور.			
ضرب الأمثلة للتوضيح .			
الاستخدام الذكي للأساليب اللغوية الملائمة للفكرة .			
إنتاج الأفكار وثيقة الصلة بموضوع الحوار .			
١١- استخدام الكلمات والأبنية اللغوية المناسبة لأفكارها .			

الصورة المبدئية لقائمة مهارات الحوار الناقد

١٢- استخدام الكلمات والأبنية اللغوية المناسبة لأفكارها .			
١٣- التمييز بين الرأي والحقيقة فيما يتم التحاور به .			
١٤- التمييز بين الحقائق والادعاءات في موضوع الحوار .			
١٥- التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية للحوار .			
١٦- التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في المواقف الحوارية .			
١٧- التمييز بين الحجج التي لا تتصل بموضوع الحوار و التي تتصل به.			
١٨- التمييز بين المحاور الذي يصل للحقيقة والمحاور المراوغ.			
١٩- توقع النتائج المحتملة من الحوار.			
٢٠- تحديد الأفكار والحجج والتفسيرات المتعددة للقضايا المطروحة في الحوار.			
٢١- استنتاج بعض المهارات من خلال الحوار المتبادل .			
٢٢- الربط بين أحداث المواقف المتشابهة.			

المقترحات:			

ملحق(٣)

الصورة النهائية لقائمة مهارات الحوار الناقد

م	المهـــــارة	مدي مناسبتها لعينة البحث		مدي وضوح الصياغة اللغوية		مدي انتماء المهارة للمستوي		التعـــــديلات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	
أولاً : مهارة تحديد نقاط الحوار الناقد وموضوعاته :								
١	تحديد ضوابط وأولويات الحوار .							
٢	تحديد الظروف المناسبة لإقامة الحوار .							
٣	خفض الصوت أو ارتفاعه وفقاً لمقتضي الحال .							
٤	توظيف النبر والتنغيم في الحوار							
٥	المرونة في تغيير الزمان والمكان والظروف حسب مقتضي الحال .							

٦	التنوع من حيث الحدة أو الغلظة حسب مقتضي الموقف الحواري .							
مهارات ترى إضافتها : -١ -٢ مهارات ترى حذفها : -١ -٢ مهارات ترى تعديل صياغتها : -١ -٢								
ثانياً : مهارة تنويع أسلوب الحوار الناقد :								
١	اختيار الأسلوب المناسب الذي يلائم شخصية المحاور.							
٢	ضرب الأمثلة للتوضيح .							
٣	الاستخدام الذكي للأساليب اللغوية الملائمة للفكرة .							
٤	إنتاج الأفكار وثيقة الصلة بموضوع الحوار .							
٥	استخدام الكلمات والأبنية اللغوية المناسبة لأفكارها .							
مهارات ترى إضافتها : -١ -٢ مهارات ترى حذفها : -١ -٢ مهارات ترى تعديل صياغتها : -١								

	٢-							
	ثالثاً : مهارة التمييز في الحوار الناقد :							
١	التمييز بين الرأي والحقيقة فيما يتم التحاور به .							
٢	التمييز بين الحقائق والادعاءات في موضوع الحوار .							
٣	التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية للحوار .							
٤	التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في المواقف الحوارية .							
٥	التمييز بين الحجج التي لا تتصل بموضوع الحوار و التي تتصل به .							
٦	التمييز بين المحاور الذي يصل للحقيقة والمحاور المراوغ							
	مهارات ترى إضافتها :							
	١-							
	٢-							
	مهارات ترى حذفها :							
	١-							
	٢-							
	مهارات ترى تعديل صياغتها :							
	١-							
	٢-							
	رابعاً : مهارة الاستنتاج والاستدلال في الحوار الناقد :							
١	التوصل إلى سمات المحاور الحقيقي والمحاور المراوغ .							
٢	توقع النتائج المحتملة من							

	الحوار.							
٣	تحديد الأفكار والحجج والتفسيرات المتعددة للقضايا المطروحة في الحوار.							
٤	استنتاج بعض المهارات من خلال الحوار المتبادل .							
٥	الربط بين أحداث المواقف المتشابهة .							